

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس علوم التربية

تخصص: علم النفس المدرسي

تأثير الإفراط الحركي والتشتت انتباه على توافق النفسي  
- دراسة ميدانية لتلاميذ طور الابتدائي السنة الثالثة -  
- بالأخصرية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس

إعداد الطالبين:

- غربي أمينة

- بلهول ابتسام

السنة الجامعية: 2019/2018

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين  
وبعد:

انه لمن دواعي سروري بعد أن أكرمنا الله بإنجاز هذا الجهد المتواضع أن أتوجه بالشكر لأهل  
الفضل الذي بمساعدتهم وخبرتهم أخذ هذا البحث صورته النهائية، وأخص بالشكر والتقدير الأساتذة  
الفاضلين وقد كان لتوجيههم الرائع والسديد بالغ الأثر لإثراء العمل وإخراجه بأفضل صورة ممكنة.  
كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى رئيس القسم وأعضاء التدريس، ونخص بالذكر أساتذة على نفس مدرسي  
الذين أناروا أفكارنا بعملهم النافع وتوجيهاتهم وإرشاداتهم ويشرفنا أننا درسنا على أيديهم.

## إهداء:

إلى من تسكن جسدي ونور بصري وآمال مستقبلي إلى من قاسمتني آلام الحياة  
وأسكنتني بحراً يغمره الحنان والتضحية والتسامح أُمي الغالية.

إلى من علمني البقاء الذي ملأ دربي أملاً وعزماً، إلى منبع الإرادة أبي الغالي.

إلى زوجي المستقبلي ورفيق دربي حمزة

إلى كل إخوتي وأخواتي وبالأخص الكتكوتة الصغيرة ريمة والكتكوت مصطفى وإلى أول حفيذة  
للعائلة سيرين.

إلى صديقة دربي زهرة وإلى كل من نسيهم قلبي ولم ينسهم قلبي، إلى كل الأصدقاء وزملاء الدرب  
الأعزاء دون أن أنسى كل الأساتذة الكرام.

أمينة

## إهداء:

أهدي ثمرة جهدي وماخطت أناملي إلى من وهبني إلى طريق الرشاد إلى الرحيم بالعباد وخالقي ورازقي .

إلى من كان دعائها سر نجاحي وبلسم جراحي إلى " أمي الغالية".

إلى من دفعني إلى العلم وبه إزداد فخراً إلى " أبي الغالي".

وكذلك أهدي هذا العمل إلى أمي الثانية التي لم تال جهداً في تربيته وتوجيهه: " جدتي الغالية".

وإلى كل أفراد عائلتي في الدنيا ولأحلى لهم فضلاً: إخوتي، عماتي، خالاتي وأخوالي وأعمامي وكذلك أجدادي.

وإلى جميع أصدقائي ومن ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

## إبتسامة

-كلمة الشكر.

-الأهداء

-فهرس المحتويات

-مقدمة

-فصل تمهيدي: الإطار العام للدراسة.

- إشكالية الدراسة

- أهداف الدراسة

- أهمية الدراسة

- تحديد المفاهيم

- دراسات سابقة

- فرضيات الدراسة

-الجانب النظري

-الفصل الأول: الإفراط الحركي وتشنت الإنتباه

أولاً: الإفراط الحركي.

- تمهيد

1. تعريف الإفراط الحركي.

2. أعراض الإفراط الحركي.

3. أنواع الإفراط الحركي.

4. أسباب الإفراط الحركي.

5. النظريات المفسرة للإفراط الحركي.

- خلاصة.

ثانياً: تشنت الإنتباه.

- تمهيد.

1. تعريف تشنت الإنتباه.

2. أنواع تشنت الإنتباه.

3. العوامل المؤثرة في تشتت الإنتباه.

4. النظريات المفسرة لتشتت الإنتباه.

- خلاصة.

### -الفصل الثاني: التوافق النفسي.

- تمهيد.

1. تعريف التوافق.

2. تعريف التوافق النفسي.

3. معايير التوافق النفسي.

4. أبعاد التوافق النفسي.

5. عوامل التوافق النفسي.

6. نظريات التوافق النفسي.

- خلاصة .

### -الجانب التطبيقي.

### -الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

- تمهيد.

1. منهج الدراسة.

2. حدود الدراسة.

3. مجمع وعينة الدراسة.

4. الأدوات المستخدمة في الدراسة.

## مقدمة:

يعد موضوع إضطراب الإفراط الحركي وتشنت الإنتباه لدى الأطفال من الموضوعات التي أخذت جانباً مميّزاً عند الدارسين والباحثين، وذوي الإختصاص في هذا المجال بما أن الحديث عن هذا الموضوع يشكل جانباً هاماً في علم النفس المدرسي عند الأطفال والصغار بوجه عام.

وقد بدأت هذه المشكلة تظهر بشكل مقلق لدى المختصين وذلك بسبب إنتشار هذه الظاهرة وبدأت آثارها تتعدى المراحل العمرية التالية للطفولة والتي تعد من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، حيث أن الخبرات التي يمر بها الفرد من خلال هذه المرحلة تؤثر عليه وتشكل من خلالها المعالم الرئيسية للشخصية بأبعادها المختلفة وهذا التشكيل يخضع لإعتبارات يتعلق بذات الطفل من حيث استعداداته وحاجاته وإستجاباته للمؤثرات والبيئات الثقافية التي يعيشون فيها والتي يسعون إلى أن يتكيفوا معها، لذا فإن أخطار الإفراط الحركي وتشنت الإنتباه يعتبران من أهم معيقات تكيف الطفل داخل المدرسة.

حيث أصبح الطفل يشكل مصدراً أساسياً للتوتر وإزعاج المحيطين ، حيث يعاني من هذا الإضطراب أولياء الأمور والمعلمين والتلاميذ وهما لاشك فيه أن سلوك الطفل وعلى أسلوب معاملتهم له والخطورة في هذه المشكلة أن الإفراط الحركي أصبح يؤثر بطريقة سلبية على جوانب أخرى في الطفل وخاصة جانب النمو حيث أن الكثير منهم يصدر طاقاته في حركات كثيرة ونشاطات غير مجدية مما يؤدي إلى تدهور صحة الطفل.

وإنطلاقاً من هذا أردنا في بحثنا هذا معرفة أثر الإفراط الحركي المصحوب بتشنتات الإنتباه على التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي وبالاعتماد على مقاييس تشنت الإنتباه والإفراط الحركي، وقد قسمنا بحثنا هذا إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي حيث إشمئ الجانب النظري 03 فصول:

**الفصل التمهيدي:** يضم الإطار العام للدراسة، وإشكالية الدراسة، فرضيات وأهداف الدراسة، أهمية الدراسة تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

## الفصل الأول:

أ - يتمثل في الإفراط الحركي بدأنا الفصل بتمهيد ثم التعريف الأعراض، الأسباب والنظريات و خلاصة الفصل.

ب - يتمثل في تشتت الإنتباه بدأنا الفصل بتعريف الإنتباه، أنواع الإنتباه، العوامل المؤثرة في الإنتباه وفي الأخير النظريات المعبرة للإنتباه.

## **الفصل الثاني:**

يتمثل في التوافق النفسي، بدأنا الفصل بتعريف التوافق النفسي، معايير التوافق النفسي، أبعاد التوافق النفسي، عوامل المؤثرة في التوافق النفسي ونظريات التوافق النفسي، خلاصة الفصل.

## **الجانب التطبيقي.**



# الفصل التمهيدي

## الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة.

- (1) إشكالية الدراسة.
- (2) أهمية الدراسة.
- (3) أهداف الدراسة.
- (4) تحديد المفاهيم.
- (5) الدراسات السابقة.
- (6) فرضيات الدراسة.

## 1) إشكالية الدراسة:

مما لا شك فيه إن مرحلة الطفولة تعتبر أهم المراحل في حياة الإنسان، فهي المرحلة التي تبني عليها شخصية الإنسان بكل معالمها وسماتها، وبالتالي تكون هي الأساس الذي تبني عليه حياة الإنسان بأكملها، ومن خلال التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الإنسان يبدأ في إكتساب نمط معين من أنماط السلوك، فإذا مر الإنسان من هذه المرحلة بشكل جيد أي أن جميع إحتياجاته (نفسية، إجتماعية، جسمية) مشبعة بشكل جيد ومتوازن فإنه يتمتع بالصحة الجسمية والنفسية والإنفعالية والإجتماعية والعقلية، فإما إذا حدث العكس فقد يواجه العديد من مشكلات الطفولة التي تتم أثرها إلى مرحلة المراهقة، أو قد تلازم الإنسان على مدى حياته بأكملها، بمعنى أنها قد تصبح مشكلات طويلة المدى.

تعتبر مشكلة الإفراط الحركي المصحوب بتشتت الإنتباه من أكثر المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال، حيث تنتشر هذه المشكلة بين أطفال المرحلة الابتدائية، وكما أنها من أخطر المشكلات التي تؤثر تأثيراً كبيراً على الأطفال الذين يعانون منها تبلغ 5% من مجموع الأطفال في المرحلة الابتدائية، وأنها تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث. كما أن إضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه هي مشكلة تسبب للطفل العديد من المشكلات المصاحبة أولها صعوبات التعلم ونقص الإنتباه بالإضافة للمشكلات التي يسببها الطفل لنفسه نتيجة النشاط الحركي الزائد المصحوب بالسلوك الإندفاعي مما يجعله يضع نفسه في الكثير من المواقف الصعبة.

تؤكد الدراسات أن مشكلة فرط الحركة لتشتت الإنتباه يؤثر سلباً على معظم جوانب النمو لدى الأطفال هم يهدرون طاقاتهم في حركات كثيرة عديمة الجدوى ويمضون أوقاتهم في التنقل من مكان لآخر بدون هدف و لا يستطيعون الإستقرار أو التركيز، فلا يجدون وقتاً للتعلم فتتقص مهاراتهم الحرفية التوافقية، ويتصف هؤلاء الأطفال بالإندفاعية وتشتت الإنتباه وزيادة في النشاط فلا يستطيعون إكتساب المهارات التي تحتاج التركيز. (أحمد محمد زغبى، 2005 ، ص 50).

درست مشكلة فرط النشاط وتشتت الإنتباه في السنوات الأخيرة بإهتمام كبير من الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس وطب الأطفال، وأصبح أكثر الموضوعات شيوعاً في العصر الحالي حيث تناولت الكتب المؤلفة والأبحاث في هذا الموضوع من زوايا متعددة، فقد أشار

بعض الباحثين إلى أنه اضطراب عضوي، بينما أشار البعض الآخر على أنه اضطراب سلوكي.

وبما أن التلميذ هو محور العملية التربوية فإنه أمره وتطوره العلمي والفكري لن يتحقق إلا برعاية كاملة توفر هذه التربية بتدعيم كامل من المجتمع لأن الأساس الأول للعملية التعليمية، إنما هو إعداد التلاميذ والإحاطة به في المدرسة حتى يستطيع التغلب على مشكلاته الصعبة، تحقق توافقه الذاتي والاجتماعي حيث إن أهم المشكلات الصعبة التي يعاني منها الأطفال وخاصة الطور الابتدائي هي فرط الحركة فقد بلغ إنتشار هذا الإضطراب في المراحل العمرية الممتدة بين 7 إلى 9 سنوات.

ولتفادي ظهور إزعاج وإحباط المحيطين به ومن أجل تحديد العلاقة بين الإفراط الحركي والتوافق النفسي.

وقد إختارنا هذا الموضوع بالذات لأنه موضوع أثار إهتمامنا كباحثين في علم النفس فتناولنا إبراز مختلف العوامل والأسباب المؤدية إلى هذا الإضطراب وما حاولت الإجابة على التساؤلات المتعلقة به سواء من طرف الوالدين أو المربين أو المعلمين وحتى الباحثين من خلال ما ذكرنا سابقاً نظراً السؤال التالي:

- هل الإفراط الحركي وتشتت الإنتباه أثر على التوافق النفسي لتلاميذ الطور الابتدائي؟

## (2) أهداف الدراسة:

- الكشف عن اضطرابات فرط الحركة وتشتت الإنتباه على التوافق النفسي.
- معرفة العلاقة بين اضطراب الإفراط الحركي وتشتت الإنتباه والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- معرفة ماذا إن كان هناك توافق لدى الطفل المصاب بهذا الإضطراب.

## (3) أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة من طبيعة المشكلة التي تعالجها.
- تلقي الضوء على بعض أشكال المعاملة من طرف الأولياء والمعلمين المؤثرة على تكوين شخصية الأطفال المتدرسين المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه وعلاقته بالتوافق النفسي.
- تتمثل أهمية دراسة الإفراط الحركي وتشتت الإنتباه وأسبابه ومظاهره التي تدل على وجوده لتوعية الوالدين والمعلمين على توافق النفسي.
- كما تكون الدراسة الحالية تنمة لجهود سابقة وفائدة لصالح المكتبة والباحثين في آن واحد.

## (4) تحديد المفاهيم:

### 1. الإفراط الحركي:

#### التعريف الإصطلاحي:

هي حالة يكون فيها الطفل نشيطاً بدرجة عالية جداً ومن المفترض أن مستوى سلوك هذا الطفل يفوق المعيار السوي ويتضح أن ما يعبر الطفل المفرط في النشاط عن ذلك المعيار السوي ليس للنشاط الزائد يقدر ما هو نشاط بعده الكبار غير ملائم وفي محله ومثير للقلق والإزعاج للآخرين. (خولة أحمد 2008، ص 9).

#### التعريف الإجرائي:

الإفراط الحركي هو حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي المعقول ويعرف أنه سلوك إندفاعي مفرط وغير ملائم لعمر الطفل ويؤثر سلباً على سلوكه وتحصيله

ويتضح ذلك حسب الدرجات التي يتحصل عليها الطفل عند تطبيق مقياس كونوز للنشاط الزائد.

### تشبت الإنتباه:

**التعريف الإصطلاحي:** يعرف إضطراب الإنتباه على أنه إضراب عصبي نهائي يوصف بأنه نقص دائم في الإنتباه، ويوصف على أنه إضطراب متعدد الأبعاد حيث يظهر الأطفال المصابين بهذا الإضطراب درجات متفاوتة في الصعوبة. ( محمد قاسم عبد الله، 1994، ص 19).

### **التعريف الإجرائي:**

عدم قدرة الطفل تركيزه إنتباهه لفترة من الزمن أثناء ممارسة الأنشطة مع عدم الإستقرار والحركة الزائدة دون هدوء أو راحة مما يجعله مندفعاً يستجيب للأشياء دون تفكير مسبق، ويتضح ذلك في الدرجات التي يتحصل عليها الفرد في مقياس صعوبات الإنتباه.

### التوافق النفسي:

**التعريف الإصطلاحي:** " هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد التعديل في سلوكه وفي بيئته وتقبل مالا يمكن تعديله فيها حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية ، أو مقابلة أغلب متطلبات بيئة الخارجية". (إجلال سري 2000، ص 152).

### **التعريف الإجرائي:**

هو التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه وهو مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الإنسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبل ذاته.

## (5) الدراسات السابقة:

قد تناولت العديدة من الدراسات هذه المشكلة لتحديد حجمها ومدى إنتشارها،ومن بينها دراسة دوجلاس وآخرون سنة 1999، هدفت إلى مساعدة عينة من الأطفال ذوي النشاط الزائد ليصبحوا أكثر فاعلية وأقل إندفاعية، وكذلك أجرى كارلسن ومان الكسندر (2000) الأطفال الذين يعانون من إضطراب الإفراط الحركي وتشتت الإنتباه. وفي دراسة قام بها رياض نايل العاسمي...2001: ركز على دراسة النشاط الزائد عند الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الإكتئاب ، التحصيل الدراسي والتوافق النفسي ببعديه الإجتماعي والشخصي.

وتشير كثير من الدراسات إلى نسب عالية من الإنتشار بحيث يوصف أنه من أكثر الإضطرابات المزمنة التي تظهر في الطفولة وتتباين التقديرات المئوية لنسب حيث تقدر في بعض الدراسات 3 إلى 5 % بينما تورد دراسات أخرى أنه يتراوح ما بين 6 إلى 9 % وتصل نسبة الإصابة به في بعض الدراسات إلى 10% من الأطفال في المرحلة الإبتدائية لكن على أكثر التقديرات معقولة ما بين 3 إلى 6 % حسب تقديرات الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية الأمريكية DSM4.

كما أشارت الأبحاث النظرية إلى صعوبة توافق الطفل ذو الإفراط الحركي مع الآخرون المحيطين به وقد عبر ROSSET ROSS 1979 عن ذلك بقولهما: أن هؤلاء الأطفال مهيون الإفراط الحركي بسبب خصائصهم الإنفعالية وهم يستجيبون لنشاط زائد مفرط عندما يتعرضون لضغوط البيئية تفوق قدرتهم على التحمل، وترجع هذه الضغوطات في نظر روس إلى صعوبة التفاعل الإيجابي بين الطفل وبيئته الإجتماعية والذي ينتج عن ذلك توتر الطفل الدائم وضعف إحساسه بقيمة وحرية الشخصية ورفضه إتباع القواعد السلوكية، التي تحكم التعامل مع الآخرون إذ يقوم ببعض السلوكات الغير المرغوبة التي تؤدي الآخريين لذلك فهو

يكون غير مرغوب في وجوده معهم والتعامل معه وبالتالي يحصرانه عاجز على التوافق الاجتماعي معهم.

ولتفادي ظهور مثل هذه المشكلات التعليمية لدى تلاميذ وماينتج عنها من قلق وإزعاج المحيطين به ومن أجل تحديد أثر الإفراط الحركي وتشتت الإنتباه على التوافق النفسي.

## 6) فرضيات الدراسة:

### الفرضية العامة:

هناك علاقة بين الإفراط الحركي المصحوب بتشتت الإنتباه والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.



## أ - الإفراط الحركي:

### تمهيد:

تعرف مرحلة الطفولة بأنها أكثر المراحل العمرية التي تظهر فيها المشكلات التي تختلف في أعراضها وأشكالها وآثارها، ولعل أثر هذه المشكلات السلوكية إنتشاراً نجد إضطراب الإفراط الحركي، والذي أصبح يشكل إزعاجاً للكثير من الأولياء والمعلمين ويؤثر على التلاميذ وكل المحيطين بالطفل، مما يؤثر سلباً على المستقبل التعليمي والإجتماعي والتوافق النفسي للطفل.

## الفصل الأول: الإفراط الحركي وتشنت الإنتباه.

### (أ) الإفراط الحركي:

1. تعريف الإفراط الحركي: هو مختلف التعاريف التي تناولته :

- يعرف الإفراط الحركي بأنه حركات تفوق الحد الطبيعي المعقول كما يعرف بأنه سلوك إندفاعي مفرط وغير ملائم للموقف وليس له هدف مباشر وينمو بشكل غير ملائم لعمر الطفل ويؤثر سلباً على سلوكه وتحصيله ويزداد عند الذكور أكثر من عند الإناث. ( حاتم الجعافرة 2008، ص 20).

- النشاط الزائد هو إفراط الطفل في الحركة وضعف التركيز وممارسة حركات عشوائية وإزعاج من حوله. (بطوس حافظ بطرس 2008 ص 42).

- سالم السرطاوي عرفه على أنه زيادة في النشاط عن الحد المقبول بشكل مستمر كما أن كمية الحركة التي يصدرها الطفل لاتكون متناسقة مع عمره الزمني مثال: أطفال في سن الثانية حركتهم نشيطة جداً نحو إكتشاف البيئة فهي مناسبة لعمرهم الزمني إلا نشاط مساوياً لهذا من قبل طفل في سن العاشرة خلال المناقشة في الصف تعتبر نشاط غير مناسب ( عبد الرحمان سيد سليمان 2001، ص 27).

### التعريف الطبي للإفراط الحركي:

يعرف الأطباء الإفراط الحركي على أنه إضطراب جينيس المصدر ينتقل بالوراثة في الكثير من حالاته وينتج عنه عدم توازن كيميائي أو عجز في الوصلات الحسية الموصلة بجزء المخ، والمسؤولة عن الخواص الكيميائية، التي تساعد المخ على تنظيم السلوك ( مشيره عبد الحميد، 2005، ص 17).

ويعرفه تشر نوموزوفا (1996): هو قصور في وظائف المخ التي يصعب قياسها بالإختبارات النفسية، ويعرفه المعهد القومي للصحة النفسية مصر 2000 إضطرابات في المراكز العصبية التي تسبب مشاكل في وظائف المخ مثل التفكير، التعلم، الذاكرة، السلوك. ( مشيرة عبد الحميد 2005، ص 18).

### التعريف السلوكي للإفراط الحركي:

لقد عرفه باركي (1990) هو إضطراب في منع الإستجابة للوظائف التنفيذية وقد يؤدي إلى قصور في تنظيم الذات، وعجز في القدرة على تنظيم السلوك تجاه الأهداف الحاضرة والمستقبلية، مع عدم ملائمة السلوك بيئياً، بينما أشار برجن (1991) أن الأطفال ذوي النشاط الزائد وقصور الإنتباه هم أطفال لم يحصلوا على إهتمام من الوالدين فحدث لهم هذا الإضطراب الحركي (مشيرة عبد الحميد 2005، ص 18) .

ويعرفه شيفر وميلمان 1989 بأنه حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المعقول من مجموع الإضطرابات السلوكية الذي ينشأ نتيجة أسباب متعددة نفسية وعضوية معاً، فالنشاط الزائد عبارة عن حركات جسمية عشوائية وغير مناسبة وتكون مصحوبة بضعف من التركيز وقلق وشعور بالدونية وعزلة اجتماعية ( أحمد محمد الزعبي 2005، 194).

## 2. أعراض الإفراط الحركي:

- 1) ضعف الإنتباه.
- 2) الشرود الذهني وضعف التركيز.
- 3) لا يستطيع الطفل التركيز إنتباهه لمدة زمنية طويلة .
- 4) صعوبة المتابعة من خلال تعليمات .
- 5) ضعف تنظيم المهام والأنشطة.
- 6) الفشل في الإنتباه الشديد للتفاصيل.
- 7) زيادة الحركة لا يستطيع أن يبقى جالس لمدة طويلة في مكان واحد.
- 8) لا يستطيع إنتظار دوره (حاتم الجعافرة 2008، ص 34).
- 9) دائماً ينسى الأعمال اليومية المتكررة والمعتادة التي يقوم بها.
- 10) سهولة الإنجذاب إلى مثيرات خارجية بعيداً عن المهام التي يقوم بها. ( سيد علي أحمد وفائقة، محمد بدر، 1999، ص 58).

يمكن إجمال الأعراض الأساسية لإضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الإنتباه في ثلاث أعراض أساسية: النشاط الزائد، تشتت الإنتباه والإندفاعية التي تظهر في الأسرة والمدرسة.

### 3. أنواع اضطراب الإفراط الحركي:

- 3-1: النشاط الزائد والاندفاعية:** في هذا النوع توجد ستة أعراض من تسعة أعراض كثيرة النشاط والاندفاعية بحيث تكون أعراض عدم الانتباه أقل من ستة.
- 3-2: ضعف الانتباه:** في هذا النوع توجد ستة أعراض من تسعة أعراض من أعراض ضعف الانتباه وبحيث تكون أعراض النشاط الزائد والاندفاعية أقل من ستة .
- 3-3: النوع المشترك:** في هذا النوع توجد ستة أعراض من تسعة أعراض من أعراض النشاط الزائد والاندفاعية وستة أعراض من قلة الانتباه.
- ولا تنتشر هذه الأنواع بنفس السن حيث أن (50-75%) من الحالات هي النوع المشترك والمقدرة (20-30%) من الحالات هي نوع من قلة الانتباه وأقل من (15%) من الحالات هي من النشاط الزائد والاندفاعية (حولي معين 2011، ص 35).

### 4. أسباب الإفراط الحركي:

حاولت نظريات متعددة تفسير النشاط الزائد وتحديد أسبابه وتشير تلك النظريات إلى جملة من الأسباب المفترضة للنشاط الزائد، ولما كانت نتائج الدراسة التربوية قد أخفقت في دعم أي من هذه الأسباب المفترضة، يميل الباحثون على الاعتقاد بأن النشاط الزائد ليس نتيجة عامل واحد بل هو ناتج عدة عوامل تتفاعل مع بعضها ومن بينها:

#### 1. أسباب وراثية:

يؤدي العامل الوراثي دوراً هاماً في إصابة الأطفال بهذا الاضطراب وذلك إما بطريقة مباشرة من انتقال الصفات الوراثية المسؤولة عن عملية الانتباه من الآباء إلى الأبناء والتي تؤدي بدورها إلى تلف أضعف المراكز العصبية في المخ أو بطريقة غير مباشرة من خلال نقل للصفات الوراثية لعيوب تكوينية بينهم بها تلف الخلايا المخية التي بدورها تؤدي إلى ضعف المراكز المسؤولة عن الانتباه والتركيز، حيث توصل باركلي 1999 في دراسته التي أجريت على التوائم المتماثلة إلى أن إصابة أحد التوائم بهذا الاضطراب يكشف عن إصابة التوأم

الآخر وأن(11-18) مرة أكثر من احتمال إصابة الأخ غير التوأم وأن ( 55-95%) من التوأم المصابين بالإضطراب سيظهر لديهم لاحقاً (ليلي كريم المرسومي 2011، ص 52).

## 2. أسباب نفسية إجتماعية:

يرى علماء النفس أن إضطراب فرط الحركة يرجع مباشرة إلى أسباب نفسية وإجتماعية تبدوا أعراضه واضحة في السلوك الظاهري للتلميذ، فالضغوط النفسية والإحباط الذي يتعرض له التلميذ يجعله يشعر بعدم الثقة بالنفس وتدنى في مفهوم الذات وعدم الرضا عن أعماله وتصرفاته واضحة في معنوياته والإسحاب نحو عالمه الخاص ويحاول الإنتقام من الآخرين.( الزغبى، ص 171).

وتؤدي إلى الشعور بالوحدة والقلق والإكتئاب وهذا ما أكدته نتائج الدراسة بيتر وآخرون (1993) إلى وجود علاقة إرتباطية موجودة بين كل من القلق والإكتئاب وإضطراب فرط الحركة وأن العقاب البدني المتكرر، وكثرة الأوامر والتعليمات تسبب له إحباط مما يجعله يلجأ إلى الأساليب السلوكية غير مرغوب فيها بسبب معاناته من الإحباط ، يعاني المصابون بهذا الإضطراب من سوء التوافق الإجتماعي مندفعاً وعدوانياً وعنيداً، ويرفض إتباع القواعد السلوكية التي تحكم التعامل مع الآخرين، أو المتبعة في ممارسة نشاط معين، كما يظهرون العدوانية غير مقصودة في لعبهم تبعد أقرانهم الآخرين عنهم.( الزغبى 2001، ص 172).

## 3. أسباب بيئية:

تؤثر البيئة بعناصرها المختلفة على حدوث الإضطرابات فقد تزيد من حدته أو تساهم في ظهوره وقد أشارت بعض البحوث إلى عدد من الأسباب منها تعرض الام الحامل للإسفاع أو تناول الأم لبعض العقاقير الطبية وإصابتها ببعض الأمراض المعدية كالحصبة الألمانية والجدري وغيرها من الأمراض التي تؤدي إلى تشوهات وعيوب خلقية قد تتوافق مع هذه الإضطرابات، أو الولادة قبل الاوان أو الولادة العسرة التي ينتج عنها تلف بعض خلايا المخ وقد يحدث الإضطرابات نتيجة تعرض الطفل إلى حالات الصدام في منطقة الرأس أو السقوط من مكان

مرتفع أو إصابته ببعض الأمراض المعدية مثل الحمى الشوكية، أو الإلتهاب السحائي، أو الحمى القرمزية مما يؤدي إلى إصابة المراكز العصبية في المخ المسؤولة عن الإنتباه في الفحص الجبهي والفحوص الخلفية. (حسن مصطفى عبد المعطي 2001، ص 33).

## 5. النظريات المفسرة للإفراط السلوكي:

أ- **النظريات النفسية:** يرى فريد أن الإضطراب ناجم عن ضعف في التنسيق بين الهو و الانا والانا الأعلى ويشير أدلتر أن مصدر هذا الإضطراب أي النشاط الزائد هو شعور بالنقص الذي يرتبط بالدافعية الإنسانية، ويزداد هذا الشعور في حالات الفشل في تحقيق الرغبات ويعتقد أيضا أن كل الأطفال يدركون الشعور بالنقص وهذا راجع لعجزهم بتحقيق رغباتهم الهامة، وخاصة في قدرة التمدرس يلاحظ على هؤلاء الأطفال أنهم يعانون من إضطرابات سلوكية في مقدمتها الإفراط الحركي أما " كارن هورني " فيرى أن مصدر الإضطرابات يرجع إلى نوعية العلاقة الوالد مع أطفالهم من خلال الطفولة المبكرة التي تنتج أنماطاً مختلفة من الشخصيات والصراعات حيث قد تسبب إعاقة في النمو الداخلي وشعور الطفل بالقلق والضعف حيث يعتبر هذا الأخير قلب المشكلات النفسية.

ب **النظرية السلوكية :** إن الإفراط الحركي هو في الأصل مجموعة من العادات التي يكونها الفرد خلال مراحل حياته السابقة حيث هذه النظريات تبين الربط بين المثير والإستجابة ويتم تكوينها خلال عملية التعلم أما هيل و تورنداام و سكينر skiner فقد رأوا أن إضطرابات الإفراط الحركي في الأصل عبارة عن عادات خاصة تعلمها المريض ليشكل درجات قلقه وتوتره و walp أحد ممثلي المدرسة السلوكية الحديثة يرى أن جملة الإضطرابات النفسية هي سلوكيات غير متوافقة يصاحبها القلق عادة وقد تم تعلمها عن طريق الإفراط الحركي.

ج- النظرية التحليلية: يطلق مصطلح الإفراط الحركي حسب التحليلين عندما يكون هناك تغيير فطري على مستوى الجهاز العصبي الذي يترجم بكثرة المثيرات الخارجية وصعوبة التحكم فيها وهو لا يعتبر مرض بحد ذاته إنما اضطراب في السلوك حيث يكون بنفس الشدة في سن الطفولة والمراهقة والرشد، يرى ممثلي النظريات التحليلية بتحديد اضطراب النشاط بعدة أعراض منها:

- 1 عدم قدرة الطفل على المواصلة في نفس الإيقاع بصفة منتظمة.
- 2 عدم قدرة الطفل على المواصلة في العمل.
- 3 عدم قدرة الطفل على الإستجابة لمواقف معينة بصفة مستمرة من الجانب العقلي ، عدم قدرته على التركيز والانتباه. ( أنيسة دحيم نسيمة عازب، 2005، ص 222).

## خلاصة الفصل:

يمكن تلخيص أهم العناصر التي إحتواها الفصل في تعريف الإفراط الحركي و أعراضه وأنواعه وأسبابه كما تعرضنا في الفصل إلى أهم النظريات المفسرة للإفراط الحركي.



## ب- تشتت الإنتباه:

### تمهيد:

لقد حظي الإنتباه بإهتمام الباحثين في مجال التربية وعلم النفس بإعتباره العملية التي تكون عصب النظام النفسي عامة أو عصب النظام التعليمي الأكاديمي خاصة بحيث تمثل المدرسة الحياة العملية للأطفال والمراهقين واي شيء يتدخل في إتقان التعلم والنجاح في المدرسة بسبب الضغط النفسي للتلميذ وأسرته على حد سواء فأضطراب قصور الإنتباه قد يؤدي إلى مشكلات إنفعالية وسلوكية وإجتماعية وأسرية إذا لم يكشف ولم يعالج ويتراوح معدل إنتشاره ما بين 4,20% من أطفال المدارس الإبتدائية وذلك في سن 6 و 12 سنة وذكر تقرير عن وكالة الصحة العقلية الأمريكية أن نسبة هذا الإضطراب تص إلى 10% تقريباً من أطفال العالم وهذا الإضطراب أكثر شيوعاً بين التلاميذ، عند الإنسان يتراوح (1-4) إلى (9-8) ، وسنحاول في هذا الفصل تعريف الإنتباه ، أنواع الإنتباه، العوامل المؤثرة في الإنتباه وفي الأخير نظريات المفسرة للإنتباه.

## أولاً- تعريف الإنتباه:

بعد الإنتباه من المفاهيم المعقدة وصعبة التحديد وقد أدى ذلك على تبيان التعاريف ومن هذه التعاريف نذكر:

الإنتباه هو تهيؤ ذهني بالادراك الحسي، و هو يمثل بدوره إستعداد خاص داخل الفرد يوجه نحو الشيء الذي ينتبه إليه لكي يدركه.

كما يعرف أيضاً بكونه قدرة الفرد على حصر وتركيز حواسه في مثير داخلي ( فكرة، إحساس، صور خيالية) أو في مثير خارجي ( شيء ، موقف) أو بؤرة شعور الفرد في مثير ما. ( محمود عوض الله سالم، 2009، ص 20).

ويعرف مصطفى الزيات الإنتباه بأنه عملية تتطوي على خصائص تميزه أهمها الإختيار، أو الإنتقاء أو التركيز والإهتمام أو الميل بموضوع الإنتباه. ( محمود عوض الله سالم ، 2009، ص 80).

وعليه فإن موضوع الإنتباه يعتبر من الموضوعات المهمة ذات التأثير العميق على التذكر والتعلم والتفكير وإتخاذ القرارات وحل المشكلات والنشاط العقلي بوجه عام، (82). ويعرف ستيرتبرغ 2003 sternverg ( محمود عوض الله سالم، 2009، ص 82).

## ثانياً- أنواع الإنتباه:

في ضوء تعريفات الإنتباه يطرح السؤال التالي نفسه هنا، هل جميع قراراتنا لتركيز الإنتباه على مثير ما أو الإهمال المثيرات أخرى بوعي وإرادة منا دائماً؟ وللإجابة عن هذا السؤال لابد من التمييز بين أنواع الإنتباه الآتية:

### 2-1- الإنتباه الإرادي الإنتقائي:

يعد إرادياً حيث يحاول الفرد تركيز إنتباهه على مثير واحد من بين عدة مثيرات ويحدث هذا الإنتباه انعفاً بسبب محدودية الطاقة العقلية للفرد ومحدودية سعة التخزين وسرعة المعالجة للمعلومات.

لذلك يتطلب هذا الإنتباه طاقة وجهد كبيرين من الفرد لأن عوامل التشتت غالباً ما تكون عالية والدافعية لإستمرار الإنتباه قد لا تكون بدرجة عالية، ومثال ذلك عندما يسمع التلميذ إلى

محاضرة مملّة عن موضوع، لا يثير إهتمامه فإن على الأغلب يحتاج إلى جهد عقلي وجسدي كبير للإستمرار التركيز حيث غالباً ما يجد التلميذ نفسه خارج المحاضرة ويحاول إعادة نفسه مرات عديدة لسمع ما يقوله المحاضر (عدنان يوسف العنوم 2010، ص 68).

## 2-2- الإنتباه الإرادي :

يحدث هذا الإنتباه حينما تفرض بعض المنبهات الخارجية ذاتها علينا، ويعتبر هذا النوع من الإنتباه لأنه لا يتطلب مجهوداً ذهنياً منك وبالتالي فهو يشد إنتباهك لمنبهات جديدة ويفرض المنبه نفسه عليك ويرغمك على إختياره والتركيز عليه دون غيره من المنبهات.

## 2-3- الإنتباه الإعتيادي التلقائي:

وهو الإنتباه لمثير يشبع حاجات الفرد ودوافعه الذاتية حيث يركز الفرد إنتباهه إلى مثير واحد من بين عدة مثيرات وسهولة تامة.

ومثال ذلك : طفل يشاهد برنامج التلفزيوني المفضل والذي ينتظرونه بفارغ الصبر كل يوم في زمن محدد هذا الإنتباه هو إنتقائي لكنه لا يحتاج إلى طاقة وجهد عقلي أو جهد عالي لتركيز الإنتباه لذلك يصعب على الآخرين تشتيته حتى لو حاولنا ذلك جاهدين. (عوني معين شاهين 2011، ص 103).

## ثالثاً- العوامل المؤثرة في الإنتباه:

يعتمد جذب الإنتباه وتركيزه على عدة عوامل منها ما يعود إلى عوامل خارجية تتعلق بطبيعة المثير ( المنبه) ومنها ما يعود إلى عوامل ذاتية داخلية تتعلق بالفرد نفسه وهي كالتالي:

## 3-1- العوامل الخارجية ( الموضوعية):

تعد التغيرات المفاجئة في الأضواء عن المنبه أو أولنه أو حركته أو حدثه من أبرز العوامل التي تجلب مثل: أنت تسمع إسمك فقط في المطار من بين الأسماء الكثير رغم الفوضى والضجيج العالي كون ذلك يحدث بتأثير الإشرط الكلاسيكي للإرادي.

## 3-2- العوامل الداخلية الذاتية:

تدور هذه العوامل تركيز الإنتباه على ما يتصل لحاجات الفرد ورغباته وقيمة ودوافعه وتوقعاته من المنبهات وهي كمايلي:

## أ -العوامل العضوية:

تتمثل في تشتت الإنتباه لدى الفرد و صرفه عن العديد من المنبهات الأخرى فالشخص الجائع يركز إهتمامه على الكيفية التي يشبع بها هذا الدافع مهماً في الوقت نفسه المنبهات الأخرى، كما أن وجود الدافع لدى الفرد لتحقيق غاية أو هدف تجعله يركز طاقته الإنتباهية.

## ب - الإهتمامات والميول والقيم:

تلعب الميول المكتسبة دوراً كبيراً في إثارة إنتباه الفرد نحو ما يراه من أشكال أو أشخاص فغالباً ما يختلف الإنتباه لدى الأفراد باختلاف الجنس والميول والإهتمامات والثقافة السائدة، وكذا نوع المهنة.

كذلك أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أن أصحاب القيم العلمية والإقتصادية هم أكثر قدرة على تركيز الإنتباه من أصحاب القيم الإجتماعية والسياسية والدينية لطبيعة الإهتمام بالتفاصيل الدقيقة.

لكن ما يلاحظ لدى العاملين في مجال القضاء والمحاماة أن لديهم قدرة كبيرة على التركيز خاصة إذا كان الأمر يتعلق بتحليل مادة قانونية أو إصدار حكم بإعتبار أنهم ذو قيمة إجتماعية. (محمد حسن لعمامرة 2007، ص 137).

## ت - مستوى الدافعية :

تشير مبادئ التعلم الجيدة إلى أن توفر مستويات معتدلة من الإثارة والدافعية الدالبة تضمن مستويات أعلى من التعلم وهذه القاعدة تنطبق أيضاً على الإنتباه حيث أن الدافعية الداخلية والإعتدال في مستوى الإستشارة يضمنان أفضل مستوى من الإنتباه الجيد ويشير سوس 1988 solso إلى أن زيادة مستوى الإثارة والإنتباه وتدعى هذه العوامل بالموضوعية.

## أ -الخصائص الفيزيائية للمثير أو الموقف: كاللون والشكل والحجم والشدة والموقع

بالنسبة للمثير:

إن المنبه القوي الشديد من حيث اللون والرائحة أو اللون أو الضوء أو الحركة تعمل على جذب الإنتباه للمثير بسرعة عالية، فالناس يستجيبون بسرعة إلى أعلى المثيرات الشديدة القوية أكثر من المثيرات المنخفضة والضعيفة فمن المؤلف في سيكولوجية لإعلان أن أكبر الحجم أدى للإنتباه من صغره سواء كان على شكل إشارات أو لافتات الحظ الكبير العريض أكثر جذباً للإنتباه.

### ب - التباين أو التغير في شدة المثير:

إن المثيرات التي تمتاز بشدة معينة ومتجانسة لا تجلب الإنتباه إليها مثل المثيرات التي تسيير حسب وتيرة ثابتة غالباً ماتؤدي إلى الملل وعدم الإنتباه إليها، ولكن التذبذب في شدتها تعمل على جذب الإنتباه إن المثيرات المتغيرة من حيث لونها أو شكلها أو شدتها أو سرعتها تعمل على جذب الإنتباه أكثر من المثيرات الثابتة، وهذا مبدأ تعزيزي في علم النفس. (عدنان يوسف 2005، ص 51).

### ت- الحدة والحدائة والغرابة في المثيرات:

تستدعي المنبهات الحديثة أو المتحركة للإنتباه أكثر من المنبهات الثابتة أو المرتبة مثل : تقديم المدرس أو المحاضر بطريقة (data chousc) باستخدام الصور والألوان تشد إنتباه الطلبة وتجعلهم أكثر تجاوباً مع الأستاذ بدلا من الطريقة التقليدية في إلقاء المحاضرة ومن المفضل أن يعمم إستخدام هذه الطريقة في التدريب خاصة في مرحلة التعليم الإبتدئي.

### د- الممارسة والتدريب:

إن الإعادة وتزويد العون أو الصورة للمنبه يثير إنتباه الفرد وأن عملية التدريب على توزيع الإنتباه إلى أكثر من مثير من شأنه أن يؤدي إلى تنفيذها معاً حيث أن أحدهما ربما يتم تنفيذه على نحو أوتوماتيكي وبأقل قدر من الإنتباه.

فالمثيرات التي تكونت بفعل الإشراف تثير إنتباهنا أكثر من المثيرات الأخرى. Orousal يعمل على زيادة الأداء لحد معين بعدها يبدأ الأداء بالأشخاص التدريجي.

( حمدان يوسف 2010، ص 52).

فعندما تم إختبار ثلاث أنواع من المهمات من حيث صعوبتها، أشارت نتائج دراسته إلا أن الأداء بدأ بالإنخفاض الواضح مع زيادة الإنتشار في المهمات الصعبة مقارنة بالمهمات المعتدلة أو السهلة، حيث يعلل ذلك إلى ضعف الإنتباه في حالة الإستشارة العالية التي تستهدف الطاقة العقلية للإنسان خلال أداء المهمة الصعبة.

ويستند بعض الباحثين إلى فكرة أن الفرد عندما يقوم ببعض الأنشطة التي تتطلب تركيز الإنتباه مثل العمليات الحسابية أو قيادة السيارة أو المناقشة غالباً ما يبذلون مجهوداً عقلياً يتوافق بتغيرات فيسيولوجية وذلك كما تبنى المقاييس الخاصة بذلك في التجارب الشهيرة التي قام بها كاهنمان kahenmen 1973 واوحيز 1978 betty and wogoner والتي إستخدموا فيها أدوات القياس نظر بؤبؤ العين كدلالة على الإنتباه أثناء الأشغال في عملية عقلية ، أظهرت نتائجها أن قطر العين يتوسع أثناء تركيز الإنتباه على المهمات، ويزداد توسعا كلما كانت المهمات أكثر صعوبة.

#### د- الحالة المزاجية والإنفعالية للفرد:

هذه العوامل عادة ما تصرف إنتباه الفرد سواء عن المثيرات الخارجية أو عن عملية التفكير بحد ذاتها، فمثل هذه الحالات عادة تسترف إنتباهه وتفكيره، فالفرد الذي يعاني من مزاج سيء أو متقلب أو يعاني من حالة التوتر النفسي تتأثر درجة إنتباهه إلى المنبهات الأخرى.

#### ه- التوقع:

يوجه الفرد في الغالب إنتباهه إلى المثيرات المرتبطة، وذلك عندما يتوقع حدوث شيء ما وهو بذلك يهمل المنبهات الأخرى، ولايعطيها القدر الكافي من الإنتباه. مثال: شخص شارك حديث مع مجموعة أشخاص ولكن توقعه لظهور البرنامج المفضل لديه لبعض المدرسين في التنمية البشرية على شاشة التلفاز يحول إنتباهه حتماً من المناقشة إلى مشاهدة التلفاز.

#### رابعاً: نظريات الإنتباه.

تختلف النظرة إلى موضوع الإنتباه من حيث كونه قدرة ذات سعة محددة من حيث دورة في مراحل بناء المعلومات ومعالجتها، إذ أن هناك مجموعات من النظريات أهمها :

## 5-1- النظرية المعرفية: تتفرع بدورها إلى عدة نظريات نلخصها .

### نظريه الإنتباه أحادية القناة نظرية المرشح: تشمل كل من نظرية " برودنيت "

" وديتث " و"كلي".

أ -المعلومات أثناء معالجتها تمر في عدد من المراحل وهي:

- مرحلة التعرف وتشمل عملية الإحساس والإدراك.
- مرحلة إختبار الإستجابة.
- مرحلة تنفيذ الإستجابة.

ب -إن الإنتباه طاقة أحادية القناة لايمكن توجيهها إلى أكثر من مثيرين أو عمليتين بالوقت نفسهن فهي طاقة محددة السعة يتم تركيزها على مثير معين دون غيره من المثيرات.

ت -هناك مرشحان filte يعمل كسائره يسمح بمعالجة بعض المعلومات من خلال

تركيزه والإنتباه ويجمع بعضها الآخر من المعالجة لعدم الإنتباه إليها .

ث -تختلف يوجد في مرحلة الإحساس حيث يتم إختبار المثير دون غيره من المثيرات أما النظريات الأخرى كنظرية " برودنبة" "دينتث" "كبلي" " تورمان" و " تيريزمان" تفترض

أن المرشح يوجد في مرحلة لاحقة من معالجة المعلومات، وتؤيد فكرة المعالجة

المتوازنة، بحيث تسمح بمعالجة بعض المعلومات وكيف عن معالجة بعضها الآخر.

عماد عبد الرحيم الزعلول، 2008، ص 102).

### نظرية التوزيع المرن لسعة الإنتباه:

تعتبر هذه النظرية محددة توجه إلى مثير أو عملية في وقت معين وتحجب عن غيره

من المثيرات الأخرى يفترض "كاهتان" أن سعة الإنتباه يمكن أن تتغير على نحو مرن تبعاً لتغيرات متطلبات المهمة التي نحن بصدد الإنتباه عليها، ويؤكد "كاهتان" أن الإنتباه بالرغم

من تغيره بين المهمة الأولى والأخرى فهو يستمر على نحو مرن إلى عدة مهمات أو عمليات بالوقت نفسه.

### نظرية الإنتباه متعددة المصادر:

تفترض هذه النظرية أن الإنتباه لا ينظر إليه على أنه عبارة عن مصدر أو طاقة محددة السعة وإنما مصادر مختلفة ومتعددة القنوات لكل منها سعة معينة ومخصصة لمعالجة نوع ما من المعلومات وحسب هذه النظريات يمكن توجيه الإنتباه إلى عدة مصادر من المعلومات.

وفي ضوء كل هذا الحد كل من " مكلود" و " روندو" و " كتر" أن الإنتباه يمكن أن يكرس عبر قنوات مختلفة ومنفصلة.

### نظرية إختبار الفعل:

يفترض " غيومات" أن الفرد يحدد إنتباهه في أي لحظة من اللحظات من أجل أن يتحقق هدف معين كما يرى بأن الفرد في أي لحظة من اللحظات يتقبل العديد من المنبهات الحسية والمحصلة النهائية تتوقف على إختبار الفعل المناسب لتوجيه الإنتباه إليه، ويعتمد على مدى أهمية الفعل والحاجة إلى تنفيذه. ( عماد عبد الرحيم الزعلول، 2008، ص 106).

### 5-2- النظرية البيولوجية:

ترجع إضطراب الإنتباه إلى عوامل وراثية نتيجة حدوث خلل في وظائف المخ أو تغيرات أو سيتم في الحمل، وهذا يؤدي إلى إضطراب في النشاط ووظائف الجهاز العصبي المركزي، تستخدم هذه النظرية في علاجها العقاقير والجراحة والثمارين لخلايا المخ:

فالنشاط الفيسيولوجي العصبي للطفل قد يتأثر بالعوامل الوراثية ومن ثم فالخلل البيولوجي لدى الطفل يقود إتجاهاته السلوكية نحو الإتيان بسلوكيات غير مرغوبة للتغيرات الكيميائية الحادثة في المخ ( محمد النوي، 2009، ص 32).

### 5-3- النظرية السلوكية:

ترجع إضطراب الإنتباه إلى الظروف البيئية التي ينتج عنها حالة من الإشارة الإنفعالية ويتعلم الطفل الكثير من الإستجابات عن طريق الملاحظة والنموذج المقتردى به والذي يختلط به الطفل، فالسلوك المضطرب بعد خطأ من الإستجابة الخاطئة المرتبطة بالمثيرات منفردة يستخدمها الطفل في تجنب مواقف أخرى غير المرغوب فيها أي الطفل ابن بيئته



وأن سلوكياته عبارة عن ردود أفعال للمثيرات والخيرات البينية التي تعرض لها، ومن ثم تظهر إستجاباته إما في صورة سلوكيات مضطربة أو من خلال سلوكيات مرغوبة.

#### 5-4- النظرية الإجتماعية:

وهذه النظرية تعني سلوك الفرد في بيئته ومجاله الإجتماعي ونوعية تفاعله في بيئته والمتغيرات المحيطة به ، إذ أن مي الأطفال إلى الحركة والعدوان في الفصل المدرسي يتم النظر إليه بصورة لمعرفة سلوك المحيطين به من زملائه ووالديه ومعلميه ونظام المدرسة ، وإمكانياته التي يعاني منها الطفل شرحها إلى الظروف البئية المحيطة به وراى العوامل الإجتماعية والنفسية. ( محمد النوبي، 2009، ص 34).

## خلاصة الفصل:

مما سبق نستنتج أن الإنتباه من أهم العمليات تلعب دوراً هاماً قبل النمو المعرفي لدى الفرد، حيث يمكن من خلاله أن ينتقي المنبهات الحسية المختلفة تساعده على إكتساب مهارات وتكوين وعادات سلوكية مما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به أننا نجد بعض الأطفال لديه عدم القدرة على تركيز إنتباهه وتنظيم نشاطهم وعدم إستطاعتهم، التحرر من العوامل الخارجية التي تشتت إنتباههم وهو ما يؤدي إلى زيادة المشكلات السلوكية التي توقعهم في أخطاء كثيرة لا تتلائم مع البيئة التي يعيشون فيها وهو ما يدعو إلى التدخل للحد من السلوكيات.

## تمهيد:

إن مصطلح التوافق من أكثر المصطلحات إنتشاراً في علم النفس والصحة النفسية، وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والإستقرار النفسي وقد إنتفتت العديد من الدراسات على أن مفهوم التوافق: هو عملية التفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين هما: أولاً الفرد نفسه وثانياً البيئة المادية أي يسعى الفرد إلى أنها حاجات بيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبع في ذلك وسائل ملائمة لذاته ولكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة، فقد خصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي وعناصره.

## 1 التوافق:

### 1 1 تعريف التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب إهتمام وإتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد:

#### 1-2-1: المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي:

يعرف التوافق بأنه حالة من العلاقة المتألفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادر على الحصول على إتباع أكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والإجتماعية التي تفرض نفسها عليه. ( عبد الحميد محمد شانلي، 2001، ص 73).

#### 1-2-2: تعريف لازاروس:

التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على متطلبات والضغط المتعددة. (رمضان محمد القذافي، 1998، ص 109).

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يتعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها.

### 2- التوافق النفسي:

#### 1-2-1 تعريف التوافق النفسي:

يطرح علماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق إجتماعياً ويضيف علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الإجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي (بلحاج فروجة ، 2011، ص 117).

يقول صلاح مخيمو أن التوافق النفسي: هو الرضاء الواقع المستحيل على التغيير ( وهذا جمود وسلبية وإستسلام ) وتغيير الواقع القابل للتعبير ( وهذا مرونة وإيجابية وإبتكار و و سيرورة).

ويرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته أو تتضمن تثبيت وفرضها على العالم الخارجي فإذا فشل أصبح عصبيا وإذا نجح كان عبقرياً.

التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والإطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر. (حامد زهران ، 2005، ص 94).

ويشير الباحث "حامد زهران" إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي، يعني السعادة عن النفس والرضا عنها ، وإتباع الدوافع الفطرية الاولية ( الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة ( الخارجية).

وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة ( عبد السلام زهران 1994، ص 08).

التوافق النفسي كما تعرفه إجلال سرى : هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته ( الطبيعية والإجتماعية)، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إتباع معالم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية. ( إجلال سرى، 2000، ص 152).

ومن خلال ماسبق يمكن ان نلخص إلى أن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه وهو مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من اجل الإنسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الاخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

### 3- معايير التوافق النفسي:

لقد حدد لازاروس وشافر معايير التوافق النفسي كالاتي:

#### 3-1- الراحة النفسية: يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي

يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهما نفسه ويقرها المجتمع.

#### 3-2- الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق

ما تسمح به قدراته ومهاراته ، من أهم دلائل الصحة النفسية ،فالفرد الذي يزاول مهنته او عملا فنيا تتاح له الفرصة لإستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحق له الرضا والسعادة النفسية.

#### 3-3- مدى إستمتاع الفرد بالعلاقات الإجتماعية: إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم

على إنشاء علاقات إجتماعية أو على الإحتفاظ بالعلاقات والروابط.

### 3-4- الشعور بالسعادة : الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي

شخصية خالية من الصراع والمشاكل.

### 3-5- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي

يستطيع أن يتحكم في رغباته، أو يكون قادراً على إشباع بعض حاجاته ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور .

### 3-6- ثبات إتجاه الفرد: إن ثبات إتجاهات الفرد تعتمد على التكامل في الشخصية

وكذلك على الإستقرار الإنفعالي إلى حد كبير.

### 3-7- الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق

هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

### 3-8- إتخاذ أهداف واقعية : الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام

نفسه أهداف ومستويات لطموح، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدوا له في أغلب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الاهداف.

### 4- أبعاد التوافق النفسي:

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك التي تبرز على مستويات مختلفة ، ولقد

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعاً لإختلاف نظرة العلماء والباحثين:

### 4-1- التوافق الشخصي: ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع

والحاجات الداخلية الاولية الفطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ويضمن

كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة( حامد عبد السلام زهران، 1997، ص 25).

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي ،

ويشمل الإعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية والشعور بالإتقان والتحرر من الميول الإنسحابية والخلو من الامراض العصبية ولذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة.

**4-2- التوافق الإجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية والإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغيير الإجتماعي والتفاعل الإجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الإجتماعية. (عبير عسيري، 2001، ص 40). إذاً فالتوافق هو تكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم وإحترامهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات إجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف مما يتفق مع أهداف المجتمع.

**4-3- التوافق الأسري:** ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته والمتمثلة في الإستقرار والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وبين الأولاد مع بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والإحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معاً. (نعيلان، 2011، ص 37).

**4-4- التوافق المهني:** يتضمن الإختبار المناسب للمهنة والإستعداد لها علماً وتدريباً والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور والرضا والنجاح، ويعبر عن العامل المناسب في العمل المناسب. (حامد زهران ، 1997، ص 27).

**4-5- التوافق الصحي النفسي:** وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والإنفعالية مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عن خلوه من المشاكل العضوية والمختلفة وشعوره بالإرتياح النفسي تجاه قدراته وإمكانياته وتمتعه بحواس سليمة ، وميله إلى النشاط والحيوية، معظم الوقت وقدراته على الحركة والإتزان والسلامة في التركيز مع الإستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أضعف لمهنته ونشاطه. (زينب شقير، 2002، ص 5).

### **5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:**

يعمل الفرد دائماً على تحقيق التوافق النفسي، ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة.

**أولاً: التوافق النفسي ومطالب النمو:** من أهم عوامل إحداث التوافق المباشر وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلها وبكافة مظاهره (جسماً، وعقلياً، وإنفعالياً وإجتماعياً).

ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيداً وناجحاً في حياته أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد. (حامد زهران، 2002، ص 42).

ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية، ويؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وقلته، وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المرحلة التي تليها.

**ثانياً: التوافق النفسي ودوافع السلوك:** من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي، إتباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس لأن الدوافع بطبيعتها الحال هي التي تفسر السلوك. (نفس المرجع).

ويعتبر السلوك نتاج عملية تفاعل فيها العوامل الحيوية وأمثلتها الحاجات الحيوية وإشباعها ضروري لحياة الفرد والعوامل النفسية الإجتماعية مثل: (الحاجات النفسية، الأمن، والإجتماع، وتأكيد الذات) وإشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والإجتماعي.

**ثالثاً: التوافق وحيل الدفاع النفسي:** أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقية لا شعورية من جانب الفرد ، من وظيفتها تسوية ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والإحتفاظ بالثقة بالنفس وإحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي. (حامد زهران، 2002، ص 42).

## 6- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

إهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الإستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل



بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي إستعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

### 6-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد freud ان عملية التوافق لدى الفرد غالباً ما تكون لاشعورية، بحكم أن الأفراد لاتعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة إجتماعياً. ( عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص105).

ويعتمد التوافق لدى فرويد الأنا فالأنا تجعل الفرد متوافق أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو، والأنا الأعلى تحدث توازناً بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل، مما تؤدي بصاحبها إلى الإنحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلباً ومن ثم إلى الإضطراب وإما أن تسيطر الأنا الأعلى ، فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه.

ويرى السلوكيون أن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة عن الذات ويتحقق من خلال إكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته.

### 6-3- النظرية الإنسانية:

ترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع وكان في مقدمتهم كل من كارل روجرز وأبراهام ماسلوا، والبورت، فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم.

يؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الإحتفاظ ببعض الخيرات الإنفعالية بعيداً عن مجال الوعي والإدراك، مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توجد

مثل هذه الخيرات أمراً مستحيلاً فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق، ويذهب ماسلو إلى أن الشخص المتوافق نفسياً يتميز بخصائص معينة المتوافق نفسياً، وأهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع وعلاقات مريحة معه.
- تقبل الذات والآخرين والطبيعة.
- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.
- التركيز على المشكلة والإهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.
- القدرة على الإصلاح مما حوله من مثيرات ، الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية.
- إستقلال الذاتية، إستقلال الثقافة والبيئة. ( صبري أشرف محمد ، 2009 ، ص 159).

**تعقيب على النظرية الإنسانية:** ويرى أصحاب الإتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الإنسانية وأن التعرض لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الإستجابة له بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقوم بها الناس البيئة، وكل الأهمية التي لديه بقوتها على الضغوط.

**6-4- النظرية المعرفية:** يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما، حسب الإمكانيات المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي فيه تؤدي إلى الإضطراب النفسي وسوء التوافق. ( نبيل سفيان ، 2004 ، ص 165).

### **تعقيب على النظرية الفرويدية:**

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورهما التوافق على قدرة الفرد لخفض التوتر والألم وإشباع الحاجات، وإلا فهو سيء التوافق وهذا التصور يهمل الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع، فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة وبذلك يتم إختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية ، كما أن هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترناً بإستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية، وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي، فجعله طرفاً سلبياً في عملية التقاعد الإجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه.

يعتبر كل من " واطسون وسكينر" من أشهر مؤسسي هذه المدرسة والتي ترى أنماط التوافق وسوء التوافق ماهي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة)، من خلال الخبرات التي يتعرض الفرد والتي أعدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر لديه، إذ أشبعت أنذاك دوافعه وحاجاته وإضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين ( أحمد وافي، 2006، ص 69).

وإعتقد واطون وسكينر أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات وأوضح ( ولمان وكرافير) أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم، مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك. ( بلحاج فروجة، 2011، ص 11).

**تعقيب على النظرية السلوكية:** يرى أصحاب هذه المدرسة السلوكية أن التوافق هو من المسايرة الإجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوي الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

**تعقيب على النظرية المعرفية:** المعرفيون إستعدوا تفسير التوافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، وإعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية قيموا الفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية.

ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس، نجد أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء معين، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد.

## خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والإجتماعية، ولقد حاولت في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق ومعاييره وأبعاده.

ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يعني القدرة على تحقيق أهدافه، وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يعرفها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها، هي غاية الدراسات العليا والتعليم الجامعي والنجاح فيها وتحقيق نفسي وتكيف حسب الوضعية الجديدة المتمثلة في الإنتقال من المحيط الأسرى إلى المحيط الجامعي.



## تمهيد:

تركز دقة النتائج التي يتوصل لها الباحث على صحة الإجراءات التي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء إجراءه لبحثه.

وبعد تطرقنا للفصول السابقة لمشكلة البحث وإطارها النظري سنحاول في هذا الفصل التطرق لأهم الإجراءات المتبعة في هذا البحث سعياً منا لإيجاد حل للأشكال الذي تم طرحه.

يعمل الجانب التطبيقي من البحث على تكملة وتأكيد ما جاء في الجانب النظري فهو وسيلة نقل مشكلة البحث إلى الميدان وتوطيدها وتحديدها لذا تم في هذا الفصل من الجانب الميداني إستعراض أهم الإجراءات المنهجية للبحث، وبالتطرق إلى المنهج المستخدم، مكان إجراء البحث وعينة ومجتمع البحث، أدوات البحث، إجراءات التطبيق الميداني وفي الأخير نصل إلى التقنيات الإحصائية المستخدمة لمعالجة الإشكالية المطروحة.

**1 منهج الدراسة:** إن الدقة المطلوبة للبحث العلمي تفرض على الباحث إختيار منهج يعتمد عليه في دراسته بإعتبار المنهج هو العمود الفقري في تصميم الأداة. ( محمد شفيق 1986، ص 79).

إن طبيعة الموضوع محور البحث يفرض علينا إعتداد المنهج الوصفي لأنه أكثر ملائمة للبحث حيث أنه يمثل كل إستقصاء ينسب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو إجتماعية أخرى.

إتبعنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً لإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تخمينات عن ظاهرة موضوع محل البحث.

## 2 حدود الدراسة:

أ -العنصر البشري: اقتصر البحث على تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي، في إبتدائية أمحمد غربي والبالغ عددهم 30 تلميذ وتلميذة.

ب-الحدود الزمنية : كانت إنطلاقاً من بداية مارس 2019 إلى منتصف شهر ماي 2019.

ج- الحدود المكانية : أجري البحث على مستوى المدرسة الإبتدائية أمحمد غربي، تقع في دائرة الأخرزية ولاية البويرة تحتوي على 6 معلمين، 5 معلمين في اللغة العربية ومعلم لغة فرنسية.

يوجد بها 4 حجرات ومكتب المدير ومطعم.

عدد الحراس 1.

## 3 مجتمع وعينة الدراسة:

أ -مجتمع الدراسة :

المجتمع الأصلي الذي أخذنا منه عينة البحث هو كافة التلاميذ المسجلين بالسنة الثالثة إبتدائي خلال السنة الدراسية 2018 /2019 وقد بلغ حجم مجتمع البحث 30 تلميذ وتلميذة.

## ب- عينة البحث وخصائصها:

تمثلت عينة الدراسة في مجموع التلاميذ قسم السنة الثالثة إبتدائي اللذين يظهرون علامات فرط الحركة وتشتت الإنتباه وتأثيره على التوافق النفسي وقد تم تحديدها بطريقة قصدية إعتدنا فيها على توزيع إستمارات تقييمية ثم قمنا ببنائها لتلك السلوكات تعبىء من قبل المعلم ومن قبل الأولياء لنفس التلميذ بحيث قدمنا للمعلم مفهوم إجرائي لهذا الإضطراب ثم طلبنا منه تحديد مجموع التلاميذ الذي يتوقع أن تتوفر فيهم ملامح فرط الحركة وتشتت الإنتباه وتأثير هذا على توافقه النفسي بحكم بحكم أن المعلم الشخص الأكثر إحتكاكاً بالتلميذ.

## - أدوات الدراسة:

إستعملنا مقاييس لتقييم سلوك فرط الحركة وتشتت الإنتباه للتلميذ ( أحدهما موجه للمعلم والآخر لأولياء التلاميذ ) وقد تم بناءها بالإعتماد على ما وجد من تنظيم حول معايير وتشخيص هذا السلوك وخصوصا دليل التشخيص الرابع والهدف من هذين المقياسين هو تحديد مواصفات الطفل أو التلميذ أن كان فرط للنشاط أو لا في لكنا البنين نعم أو لا وقد جاء الإستبيان موجه للوالدين ب 48 بند ، التي تهتم بتشخيص فرط النشاط المصاحب بتشتت الإنتباه على التوافق النفسي بينما الإستبيان موجه لمعلمين الطور الإبتدائي فكان مجمل بنوده 26 بند التي تهتم بتشخيص تأثير تشتت الإنتباه وفرط الحركة على التوافق النفسي.

أما الشروط السيكومترية للمقياسين فجاءت كالتالي:

- **الصدق:** عرض المقياسين على مجموعة المحكمين ذوي خبرة في مجال علوم التربية وعلم النفس بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة آكلي محند أولحاج وبلغ عددهم 8 محكمين لتحكيم الإستمارة وإبداء آراءهم حولها من حيث النقاط التالية:
  - مدى موائمة العبارات لمحتوى وهدف الدراسة.
  - ترتيب العبارات وفق مايخدم أهداف الدراسة.
  - السلامة اللغوية للعبارات.



- **الثبات:** تم الإعتماد على معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة إنطلاقاً من توزيع الإستمارة على عينة قدرة ب 10 بالنسبة لإستمارة الأولياء كذا بمجموع 10 بالنسبة لإستمارة المعلمين وبعد تفريغ البيانات ثم حساب ألفا كرونباخ لقياس مدى ثبات الإستمارتين وقد قدرت النتيجة بالنسبة لإستمارة الأولياء ب 0.70 أما ثبات إستمارة المعلمين 0.83 وهما درجتا ثبات مناسبة تسمح لنا بالإعتماد على الأذنين في الدراسة الأساسية.

### عرض وتفسير النتائج:

بعد الإنتهاء من جمع الإستمارات للمعلمين والأولياء وتفريغها وفق البدائل المصاغة، بحيث كان مجموع بنود الإستمارة الأولياء 48 بند أما الإستمارة المعلمين فكان عدد بنودها ( 26 بند) وكلتاهما موزعة على نفس البدائل ومجموعها أربعة ( أبدأ، قليلاً، كثيراً، كثيراً جداً).  
أي أن كل تلميذ جمعت عنه معلومات عن إضطراب فرط الحركة وتشنت الإنتباه من مشاركين أثبتت بحكم أنهما البيئة التي يتواجد فيها الطفل بإستمرار وهما الأسرة والمدرسة وقد تم حساب معادلة فرط الحركة وخفض الإنتباه كمايلي:

### جدول رقم 01: يبين بدائل الإستمارة.

| الإجابة     |               |
|-------------|---------------|
| أبدأ        | صفر درجة(0)   |
| قليلاً      | درجة واحدة(1) |
| كثيراً      | درجتان(2)     |
| كثيراً جداً | ثلاث درجات(3) |

في إستبيان أو إستمارة المعلم: أقل درجة يمكن تحصيلها (صفر) درجة أعلى درجة قد تحصل عليها (57 درجة).

أما إستمارة الأولياء: أقل درجة يمكن تحصيلها هي ( الصفر) درجة أعلى درجة قد تحصل عليها (72 درجة) ننوه أن هذه الدرجات تتفاوت مابين المقاييس المنجزة من قبل الباحثين من حيث عدد البنود وكذا قوة البدائل.

وعليه مجموع الدرجات كالتالي مجموع الدرجة القصوى  $57 + 72 = 129$  درجة.  
متوسط مجموع الدرجات الكلي  $2 / 129 = 64.5$  وتعديل 64، فإذا حصل الطفل على  
(64) درجة فأكثر فإنه يعاني أعراض فرط النشاط وتشتت الإنتباه في سلوكاته وبتطبيق  
هاته المعادلة على إستمارات التلاميذ (2) تلميذين لم يحصلوا على الدرجة اللازمة  
ليصنفوا كفارلي نشاط وتم تأكيد تلك الأعراض عند 30 تلميذ وتلميذة.  
ومنها تحقق الفرضية بأن الإفراط الحركي وتشتت الإنتباه يؤثر على التوافق النفسي  
ومن خلال كل ماتطرقنا إليه في هذه المذكرة ومنه نستنتج تحقق الفرضية وأنه الإفراط  
الحركي وتشتت الإنتباه على التوافق النفسي.

## قائمة المراجع

### ا/ الكتب

- 1 - احمد محمد الزغبي , مشكلات أطفال نفسية و سلوكية و دراسية , دار الفكر للنشر و التوزيع , سوريا , الطبعة الاولى , 2005 .
- 2- السيد سيد احمد و فائقة محمد بدر , اضطرابات الانتباه لدى الأطفال أسبابه وعلاجه , مكتب النهضة , مصر , الطبعة الأولى , 2001 .
- 3 - إجلال سييري محمد , علم النفس العلاجي , عالم الكتب للنشر و التوزيع , مصر , الطبعة الثانية , 2000 .
- 4 - بطرس حافظ بطرس , التكيف و الصحة النفسية , دار المسيرة للنشر و التوزيع , الأردن بدون طبعة , 2008 .
- 5 - حاتم الجعافرة , اضطرابات الحركة عند الأطفال , رأسمالية للنشر , الطبعة الأولى , 2008 - 6 حسن مصطفى عبد المعطي , القدرات العقلية , مكتبة أنجلو , مصر , بدون طبعة , 2001 .
- 7 - حامد عبد السلام زهران , الصحة النفسية والعلاج النفسي , عالم الكتب للطباعة و النشر , مصر , الطبعة الثالثة , 1997 .
- 8 - حامد عبد السلام زهران , علم نفس النمو للطفولة و المراهق , عالم الكتب للطباعة و النشر , مصر , 2005 .
- 9 - حامد عبد السلام زهران , التوجيه و الإرشاد النفسي , عالم الكتب للطباعة و النشر , مصر , 2002 .
- 10 - خولة أحمد يحي , الاضطرابات السلوكية و الانفعالية , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع , عمان , الطبعة الثانية , 2000 .
- 11 - عبد الحميد محمد شاذلي , الصحة النفسية و التفوق الدراسي , دار النهضة العربية للطباعة , لبنان , بدون طبعة , 2001 .
- 12 - عبد الرحمان السيد سليمان , سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة , مكتبة زهران , مصر , الطبعة الأولى , 2001 .

- 13 - عدنان يوسف العتوم , علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق , دار المسيرة للنشر و التوزيع , الطبعة الثانية 2010 .
- 14 - عدنان يوسف العتوم , علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق , دار المسيرة للنشر و التوزيع , الطبعة الاولى 2004 .
- 15 - عماد عبد الرحيم زغلول , الاضطرابات الانفعالية و السلوكية , الأردن , الطبعة الأولى , 2000 .
- 16 - عوني معين شهين , متلازمة النشاط الزائد الاندفاعية وتشتت الإنتباه , دار الشروق للنشر و التوزيع , عمان , الطبعة الأولى , 2011 .
- 17 - محمد النوبي , إضطرابات الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد , دار وائل للنشر و التوزيع , عمان , الطبعة الأولى , 2009 .
- 18 - محمد حسن العمامرة , مشكلة سيكولوجية الصفية التعليمية الأكاديمية مظاهرها أسبابها و علاجها , دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان , الطبعة الثانية , 2007 .
- 19 - محمود عوض الله سامي , علم النفس و دراسة التوافق , دار النهضة العربية للنشر , لبنان , 2009 .
- 20 - مشيرة عبد الحميد احمد يوسف , النشاط الزائد لدى الأطفال , المركز الجامعي للنشر مصر , الطبعة الثانية , 2005 .
- 21 - رمضان محمد القذافي , نقط التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , الطبعة الثانية , 2004 .
- 22 - زينب الشقير , العنف و الاغتراب النفسية بين النظرية و التطبيقية , مكتبة أنجلو المصرية , مصر , الطبعة الأولى , 2002 .
- 23 - نهاد غفان , التكيف و الصحة النفسية الأمراض النفسية و العقلية مشكلات الأطفال , المكتب الجامعي , مصر , بدون طبعة , 2011 .
- 24 - صبري أشرف محمد شرين , الصحة النفسية و التوافق النفسي , دار المعرفة الجامعية , بدون طبعة , 2009 .
- 25 - ليلي كريم المرسومي , صعوبات التعلم , دار النشر و التوزيع للجامعات , مصر , الطبعة الأولى , 2011 .

## ب/ الرسائل الجامعية

- 1 - أنيسة دحيم , نسيم عازب , إشراف الأستاذ لخضر , أثر الإفراط الحركي على التحصيل الدراسي في الطور الأول من التعليم الأساسي , قسم علم النفس , جامعة الجزائر , 2005/2004 .
- 2 - بلحاج فروجة , التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي و, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر , تيزي وزو , الجزائر , 2011 .
- 3 - ليلى احمد وافي , الإضطرابات السلوكية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى الأطفال المنفوقين , رسالة ماجيستر , الجامعة الإسلامية , غزة , فلسطين , 2009 .

## ج / المجلات

- 1 - محمد قاسم عبد الله , مآل إضطراب نقص الانتباه , مجلة الثقافة النفسية , العدد 20 , مجلد 5 , دار النهضة العربية , لبنان , 1994 .

مقياس "كونرز" للنشاط الزائد الموجه للمعلمين.

جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة-

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.

عزيزي المعلم (ة):

نحن بصدد التحضير لنيل شهادة ليسانس وبهدف إنجاز دراسة حول تشتت الإنتباه المصحوب بالإفراط الحركي على التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، في قسم علم النفس المدرسي نتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة نرجو منكم الإجابة عنها بصدق وموضوعية مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة :

ستجدون في الأسفل مؤشرات تصنف سلوكيات الطفل ضد إشارة أمام السلوك الملاحظ.

## الملحق 01

### مقياس كونر للأولياء ( يتكون من 48 بند )

إسم الطفل:

السن:

إسمكم:

نوع الصلة (القرابة):

تجدون في الأسفل مؤشرات تصف سلوكيات الطفل أو المشاكل التي يعني منها غالباً، ضع علامة ( ) داخل الخانة التي تناسب إجاباتكم، أجب على كل الأسئلة.

| أبداً | قليلاً | كثيراً | كثيراً جداً |   |
|-------|--------|--------|-------------|---|
|       |        |        |             | 1- يعبت ويقضم بعض الأشياء ( الأضافر، الأصابع، الشعر)                          |
|       |        |        |             | 2- وقح مع الأشخاص الكبار.   |
|       |        |        |             | 3- لديه صعوبة في تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم.                              |
|       |        |        |             | 4- سريع الإستشارة، إندفاعي.   |
|       |        |        |             | 5- يريد التحكم في كل شيء.   |
|       |        |        |             | 6- يمص أو يمضغ ( الإبهام، الملابس)  |
|       |        |        |             | 7- يبكي غالباً وبسهولة.   |
|       |        |        |             | 8- يحس بأنه مهاجم وفي وضعية الدفاع.   |
|       |        |        |             | 9- مستغرق في الأحلام.   |
|       |        |        |             | 10- لديه صعوبة في التعلم.   |
|       |        |        |             | 11- لا يستطيع البقاء في مكان واحد.  |
|       |        |        |             | 12- يخاف من الوضعيات أو الأماكن الجديدة أو الأشخاص الجدد والذهاب إلى المدرسة. |
|       |        |        |             | 13- مخرب ومهدم.   |

|  |  |  |  |  |
|--|--|--|--|--|
|  |  |  |  | 14- هائج وهو دائماً بحاجة لفعل شيء.  |
|  |  |  |  | 15- يكذب أو يحكي قصص غير واقعية.   |
|  |  |  |  | 16- خجول.  |
|  |  |  |  | 17 - يجلب كثير من المشاكل أكثر من الأطفال الآخرين من عمره.   |
|  |  |  |  | 18- لا يتكلم مثل الأطفال الآخرين في سنة ولديه صعوبة في الفهم.  |
|  |  |  |  | 19- ينكر أخطاء أو يتهم الآخرين.  |
|  |  |  |  | 20- مشاجر، غالباً ما يدخل نفسه في المشاجرات.   |
|  |  |  |  | 21- يحدث عبوساً في الوجه ويغضب بسرعة.  |
|  |  |  |  | 22- يأخذ أشياء ليست ملكه.  |
|  |  |  |  | 23- غير مطيع أو قد يطيع عن غير رغبة.   |
|  |  |  |  | 24- يتقلق أكثر من الآخرين ( من المرض، الموت ، الوحدة)  |
|  |  |  |  | 25- لا ينهي مابده فعله.  |
|  |  |  |  | 26- يسيئ بسهولة ويغضب.   |
|  |  |  |  | 27- يعامل بشراسة أصدقائه أو يخيفهم.  |
|  |  |  |  | 28- لا يستطيع التوقف أثناء النشاط المتكرر.   |
|  |  |  |  | 29- هو قاسي على الأطفال الآخرين.   |
|  |  |  |  | 30- سلوكه غير ناضج ( يطلب المساعدة من أجل شيء من المفروض أن يعمل له لوحده ومتقلص ويحتاج دائماً لمن يطمئنه. |
|  |  |  |  | 31- لديه صعوبة في تركيز الإنتباه ويسهو بسهولة.   |
|  |  |  |  | 32- صداع في الرأس.   |
|  |  |  |  | 33- تغيرات سريعة في المزاج دائماً.   |
|  |  |  |  | 34- غير مطيع ولا يحب الخضوع للقوانين   |



|  |  |  |  |   |
|--|--|--|--|---|
|  |  |  |  | ويتحدى الممنوعات.   |
|  |  |  |  | 35- يتشاجر بإستمرار.  |
|  |  |  |  | 36- لايتفاهم مع إخوانه وأخواته.   |
|  |  |  |  | 37-يفقد الشجاعة بسهولة عندما يطلب منه بذل مجهود.                          |
|  |  |  |  | 38- يزعج الأطفال الآخرين.   |
|  |  |  |  | 39- لديه مشاكل في التغذية ( قليل الشهية، ينهض بعد كل لقمة)                |
|  |  |  |  | 40 - لديه مشاكل في التغذية.   |
|  |  |  |  | 41- يشكوا من الآلام في البطن.   |
|  |  |  |  | 42- يشكوا من الآلام في النوم ( لايستطيع النوم، ينهض مبكرا أو خلال الليل). |
|  |  |  |  | 43- شكاوي وآلام جسمية.  |
|  |  |  |  | 44- يشكوا من الغثيان، القيء.  |
|  |  |  |  | 45- يحس بأنه تأذي في البيت وأنه مظلوم.                                    |
|  |  |  |  | 46- يتباهى ويتظاهر بالشجاعة.  |
|  |  |  |  | 47- يدع نفسه يقاتد ويتحكم فيه الآخرين.                                    |
|  |  |  |  | 48- مشاكل الإستفراغ المعوي (إحتباس الفضلات).                              |

التعليمات:

\*لا تترك عبارة بدون جواب.

\*لا تضع أكثر من جواب لبند واحد.

ونعدكم بأن تكون هذه البيانات سرية ولغرض البحث العلمي فقط.

إسم ولقب التلميذ:

إسم ولقب المعلم:

إسم وعنوان المؤسسة:

القسم:

| كثيرا<br>جدا | كثيرا | قليلا | أبدا |  |
|--------------|-------|-------|------|--|
|              |       |       |      | 01 هائج (ثائر) يتحرك كثيرا على كرسية.              |
|              |       |       |      | 02 يحدث ضجيجا في الأوقات الغير مناسبة.             |
|              |       |       |      | 03 يريد أن تلبى طلباته فوراً.                      |
|              |       |       |      | 04 هو وقح وغير مهذب.                               |
|              |       |       |      | 05 تحدث له نوبات من الغضب وطريقة تعامل غير متوقعة. |
|              |       |       |      | 06 لا يتقبل النقد.                                 |
|              |       |       |      | 07 انتباه منقطع أو مشتت.                           |
|              |       |       |      | 08 يزعج الأطفال الآخرين.                           |
|              |       |       |      | 09 سريع التقلب في المزاج وبصورة ملحوظة.            |
|              |       |       |      | 10 يتشاجر كثيرا.                                   |
|              |       |       |      | 11 هائج دائما مشغول بالتلفت نحو اليمين واليسار.    |
|              |       |       |      | 12 سريع الاستشارة.                                 |

|  |  |  |  |   |    |
|--|--|--|--|---|----|
|  |  |  |  | إندفاعي.                                  | 13 |
|  |  |  |  | يتطلب انتباه شديد من المعلم.              | 14 |
|  |  |  |  | يبدو غير مقبول من طرف الجماعة.            | 15 |
|  |  |  |  | يترك نفسه يققاد من طرف الآخرين            | 16 |
|  |  |  |  | لاعب سيئ، يرفض الخسارة.                   | 17 |
|  |  |  |  | يبدوا أن لديه عجز في إمكانية جلب الآخرين. | 18 |
|  |  |  |  | يجد صعوبة في إنهاء العمل.                 | 19 |
|  |  |  |  | صبياني وغير ناضج .                        | 20 |
|  |  |  |  | ينكر أخطائه وبتهم الآخرين.                | 21 |
|  |  |  |  | لديه صعوبة في الإنسجام مع الآخرين.        | 22 |
|  |  |  |  | قليل التعاون مع أصدقائه.                  | 23 |
|  |  |  |  | يغضب بسهولة عندما يتوجب عليه بذل مجهود.   | 24 |
|  |  |  |  | قليل التعاون في القسم.                    | 25 |
|  |  |  |  | لديه صعوبة في التعلم.                     | 26 |

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين فرط الحركة و تشتت الانتباه على التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي و بالإجابة عن تساؤلات البحث وهي هل هناك علاقة بين الافراط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي و قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الانسب لهذه الدراسة كما اعتمدنا على مقياس كونرز الموجه للأولياء و المعلمين و قد طبقت على عينة تلاميذ ثالثة ابتدائي بلغت 30 تلميذ و تلميذة و بعدها قمنا بتحليل نتائج و توصلنا في الاخير الى تحقق الفرضية بان الافراط الحركي و تشتت الانتباه يؤثر على التوافق النفسي و تمت مناقشة نتائج الفرضية اعتمادا على معلومات نظرية و دراسات سابقة كما ختمت الدراسة بخلاصة و كذا قائمة المراجع و الملاحق